Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حبكات قصصه أو يخترعها ، فقد كانت عملية « فبركة » القصة من أشق الأمور بالنسبة له . كانت مادته هى الحياة ذاتها أو الواقع وكان يصر على أن كل عنصر فى تجربة يمر بها الفنان له أهميته ويستحق التسجيل . ويجب على القصصى ألا « يلفق » فى وصفه لها بغيـة أن يجعلها تتفق وما ينبغى أن تكون عليه فى رأينا . والواجب الأول هو الصدق الذى يجب على القصصى أن يعبر عنه بطريقة خيالية مضفياً عليه الظلال والمعانى التى يلمسها بنفسه فى كل حالة — وهذا هو عنصر الرومانتيكية فى قصصه . وقد أضفت هذه الرومانتيكية بطبيعة الحال تعقيدات كثيرة تعتبر مسئوله إلى حـد كبير عما تشتهر به قصصه من غموض وتداخل فى الحوادث والشخصيات وتعقيد فى العلاقات . وإذا كانت هذه الصنعة فى يد قصصى مجرب يحذق فنه حذقا تاماً فإنها تضفى على عمله الأدبى متعة دقيقة غنية ، إذ يسرى فى كل عنصر من عناصر قصته الهـامه التخيلى وواقعيته الصادقة . ومن بذور الواقعية نبتت قصصه فى خيـــاله وازدهرت بعد فترات من التأمل فيها لتخرج لنا قصصاً واقعية رومانتيكية ، وإن كان إطارها رومانتيكى غريب إلا أن جذورها فى الواقع الملموس . وكان كونراد يعتقد أن فن كتابة القصة يشبه إل حد كبير فن الرسم أو الموسيقى ، فهو فن لا يعتمد على سرد « الحدوتة » فحسب بل على طريقة السرد والتـكنيك والشكل ، « فالحدوته » ثانوية بالنسبة له . ويضفى كونراد على مواقفه وشخوصه فى قصصه ثوب الإقناع ولهذا فهى تتسم بالواقعية . وتتدرج الحوادث وتتعقد فى دائرة كبيرة حتى تهوى الشخوص التى كانت مرتعـاً للمتناقضات على طريقة المـأساة عند أرسطو .

إن القصصى، فى اعتقاد كونراد ، ليس من شأنه أن يهذب أو يواسى أو يسلى أو يشجع أو يدخل البهجة إلى النفوس ، ولـكن مهمته الأولى تنحصر فى « استعماله القوة الـكامنة فى الكلمة المـكتوبة لـكى يجعلك تسمع وتحس ، وأهم من هذا كله ، يجعلك « ترى » . ويجب على القصصى أن يصبو إلى تحقيق